Funun Arabiyyah Journal of Arabic Education and Literature
vol (01), No. (02) 2025. 83-95. ISSN (e) 3109-015X
https://journal.mutiarahatimoeslem.id/index.php/fununarabiyyah
DOI: https://doi.org/10.64131/fununarabiyyah.

تطبيق التعلم القائم على المشاريع (PJBL) في تعليم مهارة الكتابة لدى طلاب قسم اللغة اللغة العربية وآدابها في جامعة ماجيني

Fikriyah Mahyaddin[1], Arif Widodo[2]
[1] Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Majene, [2]Universitas Sunan Drajat Lamongan

[1]fikriyahmahyaddin@stainmajene.ac.id, [2]arif_widodo@unsuda.ac.id

Received: Juni 19 2025 **Revised: Agustus 07, 2025** **Accepted: Agustus 25, 2025**

Abstract

This study aims to describe the implementation of a project-based learning model in teaching Arabic writing skills to students in the Arabic Language and Literature Study Program at the State Islamic College of Majene. Arabic writing skills, as one of the fundamental skills in Arabic language learning, requires creative and applicable instructional strategies. The project-based learning model was selected because it promotes an active, collaborative learning process centered on real-life projects that are relevant to students' experiences. This research employed a descriptive qualitative approach, with data collected through observations, interviews, and documentation of student projects. The findings indicate that the implementation of project-based learning significantly enhanced students' motivation, engagement, and writing proficiency. Students showed notable improvements in writing structure, grammatical accuracy, and creativity in content development. In addition, this model also fostered critical thinking and collaborative skills. Therefore, project-based learning can serve as an effective alternative approach for teaching Arabic writing skills in other higher education institutions.

Keywords: Arabic writing skills, Project-based learning,

This is an open access article under the CC BY-SA license.
Copyright © 2025 by Author

المقدمة

في بيئة الجامعات الإسلامية في إندونيسيا، لا يُصمم تدريس اللغة العربية فقط لتزويد الطلاب بالمعرفة النظرية، بل أيضًا لصقل مهاراتهم العملية في استخدام اللغة، مثل مهارة الكتابة (مهارة الكِتابة).

ليست مهارة الكتابة مجرد وسيلة للتعبير عن الأفكار والآراء، بل تلعب أيضاً دوراً كوسيلة لدمج وتعزيز المهارات الأخرى، وهي الاستماع والتحدث والقراءة (Hidayah, 2025). تُدرَّب هذه المهارة بشكل تدريجي ومستمر، بدءًا من أبسط أشكالها مثل كتابة الكلمات، وتركيب الجمل، وصولًا إلى تطوير الفقرات أو المقالات الحرة (Rathomi, 2020)

هذه القدرة لا تتطلب فقط الإتقان في تركيب الكلمات لتكوين جمل صحيحة، بل تتطلب أيضًا فهمًا جيدًا لقواعد النحو، وضوابط الإملاء، وإتقان المفردات، وقدرة على التفكير بشكل منظم (Hamid, 2013) عملية مهارة الكتابة ليست مجرد صياغة الكلمات على الورق، بل هي أيضًا شكل من أشكال المهارة الكتابية التي تتطلب القدرة على التفكير (Nasution et al., 2023)

ومع ذلك، تُظهر الحقائق الميدانية أن مهارات الكتابة لدى الطلاب ما تزال تواجه العديد من التحديات. غالبًا ما يواجه الطلاب صعوبات في تكوين الجمل وفق قواعد النحو، ويعانون من محدودية المفردات، ولم يعتادوا بعد على كتابة الفقرات بشكل متكامل. بالإضافة إلى ذلك، فإن طرق التدريس السائدة التي تعتمد على الجانب النظري وتركز على المعلم تجعل مشاركة الطلاب النشطة في أنشطة التعلم ضئيلة. وينعكس هذا الوضع على محدودية الفرص المتاحة للطلاب لممارسة الكتابة بشكل سياقي وقابل للتطبيق.

مع تطور نماذج التعليم في عصر القرن الحادي والعشرين التي تركز على الإبداع والتعاون وحل المشكلات، أصبح من الضروري اعتماد أساليب مبتكرة لتطوير مهارات الكتابة لدى الطلاب. ومن الأساليب المناسبة لذلك نموذج التعلم القائم على المشاريع، وهو نموذج

تعليمي يركز على المشاريع ويجعل الطلاب الفاعلين الرئيسيين في إنتاج منتجات ملموسة وفقًا للموضوع أو المشكلة المحددة (Sutikno, 2019)

في تعلم مهارة الكتابة، يُحفِّز تطبيق هذا النموذج الطلاب على إنتاج نصوص على شكل مشاريع، مثل المقالات، والكتيبات الدعوية، والقصص القصيرة، أو المنشورات التوضيحية باللغة العربية، بحيث تصبح عملية التعلم أكثر سياقاً وذات معنى. ومن خلال إنجاز المشاريع، لا يكتفي الطلاب بفهم نظريات الكتابة فحسب، بل يمارسونها من خلال إنتاج أعمال إبداعية. ويتوافق ذلك مع مفهوم التعلم القائم على المشاريع الذي يُركِّز على مشاركة الطلاب النشطة في خلق منتجات أصيلة مفيدة ومرتبطة بالحياة اليومية.

نموذج التعلم القائم على المشاريع (Project-Based Learning/PjBL) يُعتَبَر أحد الاستراتيجيات الفعّالة في مواجهة مختلف التحديات في تعليم اللغات في العصر الحديث. يركّز هذا النموذج على إشراك المتعلمين في مشاريع حقيقية تعاونية، صُممت لحل المشكلات الواقعية المرتبطة بحياتهم اليومية .(Maula & Setyawan, 2024)

أظهرت العديد من الدراسات السابقة أن تطبيق نهج التعلم القائم على المشاريع (Project-Based Learning) في تعلم اللغة له تأثير إيجابي على تطوير مهارات اللغة لدى الطلاب. فقد أشار نوفيتا وستياوان (٢٠٢٤) إلى أن التعلم القائم على المشاريع قادر على خلق بيئة تعلم سياقية وتفاعلية، تؤثر بشكل مباشر على زيادة إبداع الطلاب وتحفيزهم لإنتاج الأعمال الكتابية. وتدعم هذه النتائج الفكرة القائلة بأن التعلم القائم على المشاريع مناسب جدًا لتطبيقه في المهارات الإنتاجية مثل مهارة الكتابة (المهارة الكتابية).

أظهرت نتائج بحث علي مفتي أن نموذج التعلم القائم على المشاريع مناسب لتلبية متطلبات التعلم في القرن الحادي والعشرين، والتي تشمل القدرة على التفكير الإبداعي، والعمل الجماعي، والتواصل. يمكن لهذا النموذج التعليمي تنمية مهارات التواصل لدى الطلاب لأنه يشاركهم بشكل مباشر في عملية التخطيط والتنفيذ والعرض للمشاريع القائمة

على اللغة (Mufti, 2022). يتوافق هذا مع مبدأ مهارة الكتابة التي لا تقتصر على القدرة على تركيب الجمل فحسب، بل تتطلب أيضًا وضوح الأفكار وبنية منطقية للنص.

علاوة على ذلك، أظهرت دراسة (Lina Khusnul Karimah et al., 2024) أن تطبيق التعلم القائم على المشاريع في تدريس اللغة العربية له أثر إيجابي على فهم المواد وزيادة إبداع الطلاب. فالطلاب الذين يشاركون في هذا المشروع لا يقتصر تفاعلهم على المشاركة فحسب، بل يعكس ذلك مشاركة أكثر نشاطًا في عملية التعلم، كما يمكنهم تطوير مهارات تصميم المواد التعليمية، والتي تُعد من الكفاءات المهمة في تعليم القرن الحادي والعشرين.

تؤكد نتائج هذه الدراسات أن استخدام التعلم القائم على المشاريع (PjBL) يحمل إمكانيات كبيرة للتطبيق في تعليم مهارة الكتابة (المهارة الكتابية). ومع ذلك، لا تزال الدراسات محدودة التي تستكشف تطبيقه بشكل خاص في سياق طلاب برنامج الدراسات العربية وآدابها، وخاصة في جامعة STAIN ماجين. وبالنظر إلى هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى وصف تطبيق التعلم القائم على المشاريع في تعليم مهارة الكتابة لدى طلاب برنامج الدراسات العربية وآدابها في جامعة STAIN ماجين، وكذلك إلى دراسة تأثيره على تطوير مهارات الكتابة لدى الطلاب باللغة العربية.

المنهجية

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي النوعي، والذي يهدف إلى وصف تنفيذ تعلم مهارة الكتابة المبني على التعلم بالمشاريع (Project-Based Learning) لدى طلاب قسم اللغة والأدب العربي في جامعة STAIN ماجين. وقد تم اختيار هذا المنهج لأنه مناسب لدراسة ظواهر التعلم بعمق ضمن سياقها الطبيعي، خاصة في صفوف مهارات الكتابة باللغة العربية.

موضوع هذه الدراسة هم طلاب برنامج اللغة والأدب العربي في الفصل الثالث الذين يدرسون مادة مهارة الكتابة، أما موضوع البحث فهو عملية ونتائج تعلم مهارة الكتابة باستخدام نموذج التعلم بالمشاريع.

تم جمع البيانات من خلال ثلاث تقنيات رئيسية، وهي: الملاحظة والمقابلة والتوثيق. وقد أجريت الملاحظة بشكل مشارك، حيث حضر الباحث عملية التعلم لتسجيل الأنشطة والتفاعلات والجو الصفّي خلال تطبيق التعلم بالمشاريع بشكل مفصل. وأُجريت مقابلات معمقة مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب المختارين لاستكشاف تصوراتهم وتجاربهم والمعوقات والفوائد التي يشعرون بها خلال تطبيق التعلم بالمشاريع. كما استُخدم التوثيق لتكملة بيانات الملاحظة والمقابلات، ويشمل جمع خطط التدريس والملاحظات حول مهام المشروع وعمليات التعلم وأعمال الطلاب الكتابية.

تم تحليل البيانات في هذه الدراسة بطريقة نوعية بالاعتماد على نموذج مايلز وهوبيرمان (١٩٩٤)، والذي يشمل ثلاث مراحل هي: تقليص البيانات، عرض البيانات، واستنتاج النتائج. وقد تم اختيار البيانات المستخلصة من الملاحظة والمقابلات والتوثيق وتصنيفها وفق تركيز البحث من خلال عملية الترميز، ثم عرضها في شكل سرد وصفي لتسهيل التفسير. بعد ذلك، تُستخلص الاستنتاجات بناءً على الأنماط والموضوعات الظاهرة، مع إجراء التحقق المستمر من خلال مراجعة البيانات مرة أخرى وتطبيق مثلثية المصادر والأساليب لضمان صحة النتائج.

نتائج البحث و المناقشة

تصف هذه الدراسة تطبيق نموذج التعلّم القائم على المشروع (PjBL) في تدريس مهارة الكتابة لدى طلبة برنامج الدراسات في اللغة والأدب العربي بالجامعة ماجيني. جُمِعت البيانات من خلال الملاحظة المباشرة أثناء سير العملية التعليمية، والمقابلات المتعمقة مع الأستاذ المكلّف وعدد من الطلبة، إضافةً إلى تحليل الوثائق المتمثلة في النتاجات الكتابية التي أُنجزت

عبر المشاريع المخططة. وأظهرت نتائج البحث أنّ تنفيذ نموذج (PjBL) جرى عبر ثلاث مراحل رئيسة، وهي: التخطيط، والتنفيذ، وتقويم النتائج. وبصورة عامة، كان لتطبيق هذه الطريقة أثر إيجابي في تنمية مهارات الكتابة لدى الطلبة، خصوصاً في جانب الإبداع، والاستقلالية، والقدرة على التعاون، على الرغم من وجود بعض الصعوبات التقنية وضيق الوقت.

إنّ مرحلة التخطيط تُعدّ الأساس لكل العملية التعليمية في إطار التعلّم القائم على المشروع (PjBL). ففي هذه المرحلة، تُصمَّم مشاريع الكتابة بعناية لتكون ذات صلة، محفّزة، ومنسجمة مع الأهداف التعليمية، وهي الارتقاء بقدرات الطلبة في الكتابة.

في مرحلة التخطيط، يقوم الأستاذ المكلّف بمقرر مهارة الكتابة بإعداد خطة التعلم الفصلي التي تتضمن مراحل تطبيق التعلم القائم على المشروع. وبناءً على نتائج المقابلة، أوضح الأستاذ أن الهدف الرئيس من استخدام هذه الطريقة هو توفير خبرة تعليمية سياقية، بحيث يتمكن الطلبة من الكتابة بشكل إبداعي، لا مجرد إتقان الجانب النظري. وقد شدّد الأستاذ قائلاً: "نحن نستخدم طريقة المشروع لكي يتمكّن الطلبة من الكتابة بصورة عملية، لا مجرد نظرية". وتدل هذه العبارة على توجّه تعليمي أكثر تطبيقاً.

تبدأ عملية تخطيط المشروع بمناقشة بين الأستاذ والطلبة من أجل تحديد موضوع يكون مشوّقاً وملائماً لحياتهم. وتهدف هذه المناقشة إلى إيجاد شعور بالملكية لدى الطلبة تجاه المشروع الذي سيعملون عليه. وتشمل المشاريع المصممة إعداد مقالات قصيرة باللغة العربية، إضافة إلى كتابة رسائل رسمية، وذلك ضمن مجموعات بهدف تعزيز التعاون والتفاعل بين الطلبة.

تبدأ عملية تصميم المشروع بمناقشة بين الأستاذ والطلبة لتحديد موضوع يكون مثيراً للاهتمام ومرتبطاً بحياتهم. وتهدف هذه المناقشة إلى تعزيز شعور الطلبة بالملكية تجاه المشروع الذي سيعملون عليه. ويُزوَّد كل مشروع بدليل واضح يشمل أهداف المشروع، ومعايير التقييم، والمدة الزمنية المحددة لإنجازه. ويُعَد هذا الدليل بمثابة خارطة طريق تساعد الطلبة على

البقاء في المسار الصحيح طوال العملية، ابتداءً من المرحلة المفاهيمية وصولاً إلى إتمام المنتج النهائي.

وبعد جمع جميع البيانات والمعلومات اللازمة، تأتي الخطوة التالية، وهي في غاية الأهمية لكل مجموعة، وتتمثل في إعداد إطار للكتابة أو مسودة أولية. وتعمل هذه المرحلة كخارطة طريق ترشدهم في صياغة كتاباتهم. ولا يقتصر إطار الكتابة على قائمة بالموضوعات، بل هو بناء مُفصَّل يضم صياغة الأفكار الرئيسة التي يرغبون في عرضها، وتقسيمها إلى موضوعات فرعية أصغر، وتصميم مسار سردي منطقي. ومن خلال هذا الإطار، تكتسب الكتابة أساساً متيناً يضمن ترابط الأجزاء بشكل جيد، ويحول دون التكرار أو الخروج عن الموضوع الرئيس. وبعبارة أخرى، فإن إطار الكتابة هو المفتاح لإنجاز عمل كتابي متماسك ومنسجم.

وتبدأ مرحلة التنفيذ بطرح الأستاذ لأسئلة مثيرة لتحفيز أفكار الطلبة، مثل: "كيف نكتب مقالة باللغة العربية تكون تواصلية؟". وتُعد هذه الأسئلة محفزاً فعالاً لظهور أفكار موضوعات الكتابة. وبناءً على نتائج الملاحظة، أبدى الطلبة استجابة إيجابية من خلال مشاركتهم النشطة في النقاشات الجماعية. ثم وضعوا خطط المشروع عبر إعداد الإطار الكتابي، واختيار العنوان، وجمع المصادر المناسبة. وتساعد هذه المرحلة الطلبة على صقل مهارات التفكير النقدي والإبداعي. وقد صرّح أحد الطلبة قائلاً: "العمل الجماعي يساعدنا على تبادل الأفكار وتصحيح الأخطاء معاً". ويؤكد هذا القول على أن التعاون الجماعي يسهم في إثراء الأفكار وتعزيز جودة النتاج الكتابي.

ويُنجز العمل على المشروع وفق الجدول الزمني المتفق عليه مسبقاً. ويتابع الأستاذ تقدّم المشروع من خلال جلسات الاستشارة في كل لقاء، حيث يقدّم التغذية الراجعة على مسودات الكتابة، ويحث الطلبة على مراجعة أعمالهم استناداً إلى الملاحظات الواردة. وتشير نتائج الملاحظة إلى أن دور الأستاذ كان أقرب إلى دور الميسّر الذي يوجّه ويُرشد الطلبة، لا دور

المركز المعرفي. وهذا يتماشى مع خصائص التعلم القائم على المشروع (PjBL) الذي يضع الطلبة في موقع الفاعل الرئيس في العملية التعليمية.

أما المنتج النهائي للمشروع فتمثّل في مقالات ورسائل دعوة صاغتها كل مجموعة. وأظهرت نتائج تحليل الوثائق تحسناً في مهارات الكتابة لدى الطلبة، سواء من حيث اختيار المفردات الموضوعية أو دقة تركيب الجمل البسيطة. وجاءت النصوص أكثر تماسكاً وتنظيماً، رغم بقاء بعض مواطن الضعف مثل أخطاء في استخدام أدوات الربط وقلة تنوع المفردات في بعض الموضوعات. وقد وفّر تمرين كتابة رسالة الدعوة بالعربية تجربة مختلفة للطلبة، إذ كان عليهم مراعاة الشكل الرسمي والتعابير المناسبة وآداب اللغة. وبحسب نتائج المقابلات، صرّح معظم الطلبة بأن هذه الطريقة قدّمت لهم تجربة تعلم أكثر عمقاً ومعنى. وقال أحدهم: "هذه الطريقة ممتعة وتجعلنا نكتب أكثر من السابق". ويعكس هذا القول وجود ارتفاع في الدافعية للتعلم ناتج عن تطبيق منهج التعلم بالمشروع.

ومع ذلك، فإن تطبيق التعلم القائم على المشروع لم يخلُ من التحديات. فقد وجد بعض الطلبة صعوبة في تطبيق قواعد النحو على الجمل المعقدة. كما أن محدودية الثروة اللغوية أعاقت قدرتهم على التعبير عن الأفكار بدقة. وإلى جانب ذلك، شكل ضيق الوقت عائقاً، مما حال دون إجراء مراجعات معمقة بالشكل الأمثل. وتُظهر هذه النتائج أن تنفيذ التعلم بالمشروع يتطلب دعماً إضافياً، مثل تزويد الطلبة بقوائم مفردات موضوعية، فضلاً عن إتاحة وقت أطول لإنجاز الأعمال، بما يسهم في رفع جودة إنتاجهم الكتابي.

تكشف نتائج هذا البحث أنّ توظيف التعلم القائم على المشروع (PjBL) في تعليم مهارة الكتابة يسهم في إيجاد عملية كتابة باللغة العربية أكثر أصالة، حيث يُشرك الطلاب في إنجاز مشروعات واقعية من أجل اكتساب معارف ومهارات ذات معنى. وتنسجم هذه النتائج مع ما ورد في تصريح (Ahmadi, 2024) مما يدل على أن تطبيق التعلم القائم على المشروع (PjBL) في

تعليم اللغة العربية يمكن أن يعزز مهارات اللغة العربية من خلال المشاركة الفاعلة، كما يمنح دافعية كبيرة تجاه اهتمام الطلبة بالكتابة.

إنّ تطبيق التعلّم القائم على المشاريع (PjBL) قد غيّر طريقة تعلّم الطلبة لمهارة الكتابة، من منهج يركّز على المعلّم إلى منهج يتمحور حول الطالب. وقد جعل هذا التحوّل الطلبة أكثر نشاطاً في بناء فهمهم الذاتي. فبدلاً من تلقي النظريات بشكل سلبي، يُشجَّعون على الاستكشاف والتحليل ودمج المعلومات من خلال مشاريع كتابة واقعية.

ويتوافق هذا المنهج مع أهداف التربية الحديثة، حيث لا يُقاس نجاح التعلّم بمجرد إتقان المادة العلمية، بل أيضاً باكتساب مهارات أساسية مثل الإبداع والتعاون والقدرة على حل المشكلات. فمن خلال التعلّم القائم على المشاريع لا يقتصر دور الطلبة على حفظ قواعد اللغة العربية، بل يمارسونها لإنتاج أعمال ملموسة. وهذا بدوره يزيد من دافعيتهم طبيعياً، لأنّ المهام الموكلة إليهم ذات أهداف واضحة ومرتبطة ارتباطاً مباشراً بحياتهم اليومية أو دراساتهم.

إنّ تنامي القدرة الكتابية الذي توصّل إليه هذا البحث يرتبط بخصائص نموذج التعلّم القائم على المشاريع، حيث يتمحور حول الطالب ويتّجه إلى المنتج. فالمشاريع مثل كتابة النصوص أو المقالات تُلزم الطلبة بأن يكونوا منتجين نشطين للغة، لا مجرد مستهلكين سلبيين. ولا يقتصر دورهم على حفظ قواعد النحو والصرف، بل يطبقونها بطريقة وظيفية. كما أنّ الأخطاء التي يقعون فيها أثناء كتابة المسودات تشكّل لحظات تعليمية قيّمة، إذ يقومون مباشرة بتصحيح فهمهم. ويتماشى هذا المسار مع ما توصّلت إليه ويجاينتي Wijayanti (2025) التي أكّدت أنّ الانخراط الفعّال للطلبة في مشاريع واقعية قادر على تنمية مهاراتهم اللغوية بشكل ملحوظ، لأنّهم يتعلّمون من خلال الخبرة المباشرة والتأمل النقدي.

ويهدف هذا النموذج التعليمي أيضاً إلى تعميق معرفة الطلبة ومهاراتهم عبر مشاريع تتوافق مع المقررات الدراسية والكفاءات المستهدفة Hidayah, 2025 وعلى نحو أعمّ، تشير الأدبيات التربوية إلى أنّ التعلّم القائم على المشاريع لا يقتصر على تعميق الفهم المفاهيمي، بل

يسهم أيضاً في تنمية مهارات الاتصال، والإبداع، والتفكير النقدي لدى الطلبة. وفي سياق تعلّم اللغة العربية، ولا سيما مهارة الكتابة، تصبح هذه الممارسة أكثر أهمية، لأنها تفرض على الطالب أن ينتج نصوصاً ذات معنى تُبنى على التفكير النقدي المشترك بين أفراد المجموعة، بدلاً من مجرد كتابة آلية.

إنّ التعلّم القائم على المشاريع هو مقاربة تربوية تتمحور حول أنشطة الطالب، حيث يُمنح فرصاً للاستكشاف والتفسير والتركيب للمعلومات والقضايا المرتبطة بالواقع العملي. ثم يُكلَّف الطالب بتصميم وإبداع وتقديم منتج يكون بمثابة حلّ للمشكلة المطروحة (Wiwit Rahmawati & Zainurrakhmah, 2022)

نموذج التعلم القائم على المشروع (PjBL) يسهم في إيجاد عملية تعليمية نشطة وذات معنى. ومن خلال الأنشطة التعليمية المنظمة، يستطيع الطلبة تنمية مهارات أساسية متعددة، مثل مهارة التفكير النقدي، والقدرة على العمل ضمن فريق، والمهارات اللغوية والتواصلية. وفي هذا السياق، يتعلمون كذلك كيفية العمل التعاوني في إطار الفريق. إضافة إلى ذلك، فإن التفاعل الحاصل بين الطلبة وزملائهم في المجموعة أو مع أعضاء هيئة التدريس خلال مراحل التخطيط والتنفيذ وحتى عرض المشروع، يسهم بدوره في تعزيز قدراتهم اللغوية والتواصلية بشكل غير مباشر (Laily Fitriani & Zakiya Arifa, 2018).

إنّ هذا المنهج يوفّر فرصاً للطلبة من أجل اكتساب فهم أكثر شمولاً، فضلاً عن المهارات التطبيقية، من خلال الانخراط المباشر في خبرات تعليمية واقعية. وقد صُمِّم نموذج التعلّم القائم على المشروع بحيث يكون لعملية التعلّم معنى أعمق لدى الطلبة عبر أنشطة الاستكشاف، والتعاون، وحلّ المشكلات المرتبطة بالحياة الواقعية .(Muasomah, 2020). كما أنّ دراسة (Anggara, 2017) تدعم هذه النتائج إذ تؤكد أنّ التعلّم القائم على المشروع قادر على إيجاد بيئة تعليمية تحفّز المشاركة الفاعلة، واستكشاف الأفكار، وإنتاج النصوص بشكل إبداعي. فالطلبة لا يكتبون استجابة لمتطلبات الواجب فحسب، بل لأنهم يشعرون بانخراط عاطفي وفكري في المشاريع التي يعملون عليها. وفي سياق تعليم مهارة الكتابة، ينبغي على المعلّم

أن يدرّب الطلبة على الكتابة بالعربية في حياتهم اليومية ليصبحوا معتادين ومتمكّنين من الكتابة بالعربية بصورة طبيعية.

وخلاصة القول، فإنّ نتائج الدراسات المختلفة تدعم نتائج هذا البحث؛ حيث أثبت التعلّم القائم على المشروع بصورة متكررة قدرته على تنمية الإبداع، وترابط النصوص، ودافعية الكتابة، والتعاون بين الطلبة في تعلّم اللغة العربية. غير أنّ هناك تحديات ينبغي أخذها بعين الاعتبار مثل محدودية المفردات، ودقّة القواعد النحوية، وقصر مدة الإنجاز. ومن ثمّ، يتعيّن على الأساتذة تيسير العملية التعليمية من خلال تزويد الطلبة بقوائم مفردات موضوعية، وأمثلة نصية، فضلاً عن تمديد فترة إنجاز المشاريع أو إدخال التقنيات التعاونية مثل Google Docs و Canva لدعم المراجعة والتفاعل الجماعي.

وبذلك يتبيّن أنّ التعلّم القائم على المشروع يُعدّ مقاربة لا تقتصر على تحقيق المنتج الكتابي النهائي، بل تثري أيضاً مسار التعلّم لدى الطلبة، وتمنحهم استقلالية أكبر، وتدفعهم إلى الإبداع والتحفيز المستمر لتطوير مهارة الكتابة على نحو دائم. ومن هنا، فإنّ هذه النتائج تعزّز النظريات والدراسات السابقة التي أثبتت أنّ تطبيق التعلّم القائم على المشروع في تعليم مهارة الكتابة فعّال في تنمية مهارات الطلبة الكتابية سواء من الناحية اللغوية أو من الناحية الفكرية النقدية والتعاونية والإبداعية. وعليه، تبرز الحاجة إلى مقاربات تعليمية قادرة على دمج عناصر البنية، والمفردات، والقواعد النحوية في سياق واقعي تطبيقي، بما يتيح للطلبة أن يكتبوا بشكل أفضل وأكثر ثقة (Hamidah Hartono et al, 2024)

الخلاصة

بناءً على نتائج البحث الذي أُجري، يمكن استخلاص أنّ تطبيق نموذج التعلّم القائم على المشروع في مهارة الكتابة قد أسهم إسهاماً إيجابياً في تنمية مهارات الكتابة لدى الطلبة. ويُعزى ذلك إلى توافر فرص أمام الطلبة لاستثمار وسائل تعليمية تتوافق مع اهتماماتهم وقدراتهم. ومن

خلال الانخراط المباشر في إعداد مشاريع تهدف إلى معالجة قضايا واقعية، ازدادت دافعية الطلبة نحو التعلّم، لما لهذه الأنشطة من صلة مباشرة بواقع حياتهم اليومية.

المراجع

Ahmadi. (2024). Revolusi pendidikan bahasa Arab: Membangun fondasi kuat bagi pendidikan Islam. Wadegroup.

Anggara, S. A. (2017). Penerapan model project based learning untuk meningkatkan kemampuan menulis siswa. IMLA Araby Journal of Arabic Studies, 186–196.

Fitriani, L., & Arifa, Z. (2018). Project-based learning in promoting active learning for Arabic as foreign language learners. International Conference on Recent Innovations (pp. 590–595). SCITEPRESS–Science and Technology Publications.

Hamid, A. (2013). Mengukur kemampuan bahasa Arab untuk studi Islam. Malang: UIN Maliki Press.

Hamidah Hartono, et al. (2024). Problematika pembelajaran maharah kitabah terhadap mahasiswa Pendidikan Bahasa Arab di UINSU. Gudang Jurnal Multidisiplin Ilmu, 54–58.

Hastang. (2018). Upaya optimalisasi maharah kitabah melalui model pembelajaran berbasis proyek pada materi al-jumlah. Didaktika Jurnal Kependidikan, 12.(١)

Hidayah, N. (2025). Maharah al-kitabah sebagai jembatan menuju penguasaan bahasa Arab yang efektif. In Strategi mengembangkan keterampilan berbahasa aktif produktif dan reseptif (p. 95). Jakarta: Publica Indonesia Utama.

Karimah, L. K., et al. (2024). Model pembelajaran project based learning dalam pembuatan video materi ajar bahasa Arab. Harakah: Jurnal Penggerak dan Pendidikan, 1(2), 44–52.

Maula, & Setyawan. (2024). Metode project based learning dalam pembelajaran bahasa Arab perspektif psikolinguistik. JAEL: Journal of Arabic Education and Linguistics, 4(1), 1–13.

Muasomah, N. A. (2020). Penggunaan media Kahoot! sebagai media pembelajaran maharah kitabah (imla') bahasa Arab di era industri 4.0. Lisanan Arabiya: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 4.(٢)

Mufti, A. (2022). Project-based learning untuk meningkatkan kemampuan berpikir tinggi pada mata pelajaran bahasa Arab. Al-Ma‘rifah, 19(1), 13–22.

Nasution, Z. M., et al. (2023). Urgensi mahāratul kitābah dalam pembelajaran bahasa Arab. Counselia: Jurnal Bimbingan Konseling Pendidikan Islam, 4(2), 153–163.

Rathomi, A. (2020). Maharah kitabah dalam pembelajaran bahasa Arab. Tarbiya Islamica, 1–8.

Rahmawati, W., & Zainurrakhmah. (2022). Efektivitas pembelajaran berbasis proyek untuk meningkatkan maharah kalam. Benjole (Borneo Journal Language and Education), 2(1), 59–70.

Sutikno, M. S. (2019). Metode dan model-model pembelajaran: Menjadikan proses pembelajaran lebih variatif, aktif, inovatif, efektif, dan menyenangkan. Lombok: Holistica.

Wijayanti, R. (2025). Penerapan model project based learning (PjBL) dalam meningkatkan keterampilan menulis pada pembelajaran bahasa Indonesia. Jurnal Bima: Pusat Publikasi Ilmu Pendidikan Bahasa dan Sastra, 3(1), 63–80.